الوزارة كرّمت مبدعيها الفائزين بجائزة الدولة التشجيعية لعام ٢٠٢١

وزيرة الثقافة: هذه الجائزة هي أفضل تعبير عن حرص الدولة على احتضان المبدعين وتقدير إمكانياتهم

جلسة توزيع الجائزة في وزارة الثقافة

وزيرة الثقافة تتوسط الفائزين بالجائزة التشجيعية

مايا سلامي

لطالما شكّل المفكرون والمبدعون حجر الأساس واللّبنة الأولى لبناء هذا المجتمع العريق وللنهوض بمستواه الثقافي والحضاري، فكانوا عماداً لهذه الأمة ومنارة درب أجيالها وبصيص أملها في ظل كل ما مرت به من تحديات صعبة.

وتقديراً لهم على عطائهم الفكري والإبداعي والفني كرّمت وزارة الثقافة الفائزين بجائزة الدولة التشجيعية لعام ٢٠٢١، حيث ذهبت في مجال الأدب للأديب صفوان إبراهيم، أما في فرع الفنون فحصدها المايسترو عدنان فتح الله، على حين حجبت الجائزة لهذه السنة في مجال النقد والدراسات والترجمة.

أفضل تعبير

وفي تصريح لوزيرة الثقافة لبانة مشوّح أكدت أنه من مهام وزارة الثقافة احتضان الإبداع وأن المرسوم الرئاسي الكريم يمنح المبدعين جائزتي الدولة التشجيعية والتقديرية في ثلاثة حقول هي الفنون، الآداب، الدراسات والترجمة والتأليف، وهذه الجائزة هي أفضل تعبير عن حرص الدولة على احتضان المبدعين وتقديرهم وبيان إمكانياتهم.

وأضافت: «اليوم فاز في جائزة الدولة التشجيعية اثنان من الشباب، لأنها مخصصة لمن هم دون الخمسين عاماً وفاز بها عن فئة الأدب شاب هو في الوقت ذاته عقيد طيار وهو أيضاً روائي وثق السنوات العشر من الحرب وله شقيق شهيد هو الذي دفعه لكتابة الرواية التي فاز بها، حيث حرص فيه استشهاده الكثير من الأسئلة صاغها بأسلوب أدبي جميل وراق وسلس حتى وصل إلى ما آل إليه الآن ونال هذه الجائزة».

> الإيمان بأثر الكلمة والموسيقا في تجاوز الأزمات والصعاب

وتابعت: « أما بالنسبة عن الجائزة التشجيعية في مجال الفنون فقد فاز بها قائد الفرقة الوطنية المايسترو عدنان فتح الله وهو عميد المعهد العالي للموسيقا ومدير معهد صلح الوادي ولكنه فوق كل ذلك هو مؤلف موسيقي كلاسيكي للموسيقا العربية ومبدع في إعادة توزيعها».

كما أعربت عن سعادتها بجميع الفائزين بهذه الجائزة التشجيعية التي لاشك في أنها تمثل حافزاً للكثيرين لاستمرار إبداعهم وتقديم أفضل ما لديهم.

فرح كبير

وبدوره كشف الأديب صفوان إبراهيم عن مدى سعادته بنيل جائزة الدولة التشجيعية حيث قال: «في الحقيقة عندما علمت بإحرازي لجائزة الدولة التشجيعية انتابني فرح كبير فهذه الجائزة تعني لي الكثير وخاصة أنها من عاصمة بلدي العريقة دمشق، وبالمجمل هذا التكريم هو تقدير لما قدمته وهو بمعنى شامل أن دمشق ما تزال صاحبة رؤية واضحة وغير مشوشة كما يروجون لها وأكبر دليل على ذلك وجودي هنا وتقدير أعمالي الأدبية».

وعن أهمية هذه الجائزة في تشجيع الفكر والإبداع أوضح إبراهيم أن أهمية هذه الجائزة تنبع من مصدرها مدينة دمشق التي دائماً وأبداً كانت تكرم المبدعين، فهي المنشأ الأساسي للإبداع ليس على مستوى سورية فقط بل على مستوى العالم، وهذا الكلام ليس أنياً فقط فهي منذ آلاف السنين تتبع طريق الإبداع وأكبر دليل على ذلك كان أنه نشأ فيها الحرف الأول والنوطة الموسيقية الأولى كما أنها أدت دوراً مهماً في حماية كل الإبداع المقدم فيها.

طاقة مهمة

أما المايسترو عدنان فتح الله فبين: «بداية أتقدم بالشكر لوزيرة الثقافة السيدة لبانة مشوّح على هذا التكريم الذي يعني لي الكثير ويمنحني أنا وكل الموسيقيين الأكاديميين طاقة مهمة جداً للاستمرار في طريق الإبداع وتحقيق الأهداف التي نرمي إليها».

وأشار إلى أنه في السنوات الماضية كان هناك إيمان بأثر الموسيقا وبأهميتها سواء كان ذلك في حالة الحرب أم في حالة السلم كانوا جميعاً مؤمنين بأهمية هذا التأثير سواء من الناحية التربوية من خلال عملهم في التدريس بالمعاهد التأهيلية أم حتى أيضاً في الحفلات التي قدموها رغم كل الصعوبات، مؤكداً أن جهودهم لم تتوقف يوماً في السعي لتوثيق التراث الموسيقي وتقديم أعمال موسيقية سورية تغني المكتبة الموسيقية الوطنية.

لمحة عن الفائزين

الأديب صفوان إبراهيم من مواليد مدينة اللاذقية ١٩٧٨ انتسب للكلية الجوية وتخرج ضابطاً طياراً عام ١٩٩٩، بدأ رحلته مع الكتابة عام ٢٠١٣ بعد استشهاد أخيه في الرقة ونال جائزة وزارة الأوقاف بمسابقة نبي الرحمة وجائزة حنا مينه لعام ٢٠١٧ عن رواية (وصايا من مشفى المجانين) وجائزة التكافل الاجتماعي في زمن الكورونا للإبداع الروائي عن رواية (نداء الأرواح)، كما صدر لإبراهيم عن الهيئة العامة السورية للكتاب روايتا (طابقان في عدرا العمالية)، (ورود من أرض النار) ضمن مشروع مدونة الحرب.

أما المايسترو عدنان فتح الله فهو قائد الفرقة الوطنية السورية للموسيقا العربية وعميد المعهد العالي للموسيقا، ولد عام ١٩٨٣ وبدأ دراسة الموسيقا في السادسة من عمره، وفي عام ٢٠١٠ تخرج في المعهد العالي للموسيقا في دمشق باختصاص آلة العود، وهو حاصل أيضاً على ماجستير تأهيل وتخصص في التربية الموسيقية من جامعة دمشق وحائز على شهادة دبلوم من جامعة إيديكسل البريطانية في اختصاص التسويق والسياحة، كما أسس العديد من الفرق الموسيقية المحلية أبرزها فرقة سوزدلار للموسيقا الشرقية وفرقة بروكار، له مشاركات وفعاليات منوعة محلية وعربية ودولية، إضافة إلى عدة مؤلفات بتوقيعه منها «لحظات»، «هكذا كانت»، «غربة».

وزيرة الثقافة تكرم الفائز في مجال الأدب صفوان إبراهيم

...وتكرم الفائز في مجال الفنون عدنان فتح الله

معرض الربيع السنوي يشع بفنانيه الشباب من قلعة دمشق

د. لبانة مشوّح: من هذا المكان الساحر توخينا أن تكون اللوحات أكثر انتقائية وفيها جدة وحداثة

سارة سلامة- ت: طارق السعدوني

بمشاركة ٤٠ فناناً افتتحت وزيرة الثقافة الدكتورة لبانة مشوّح معرض الربيع السنوي ٢٠٢٢ الذي تقيمه مديرية الفنون الجميلة بالتعاون مع اتحاد الفنانين التشكيليين في خان أسعد باشا بدمشق.

ويتضمن المعرض حوالي ٤٠ عملاً من مختلف المجالات الإبداعية البصرية من تصوير ونحت وخزف وغرافيك إضافة إلى المشاريع التجريبية «فيديو آرت» ومشاريع تركيبية، وذلك في «قاعة العرش» بقلعة دمشق للمرة الأولى هذا المكان العريق الذي أضفى حميمية أكثر على اللوحات، التي تميزت بتنوعها بين التصوير الزيتي والنحت، وركزت هذا العام على النوع والجودة والتميز لا العدد، حيث حملت روح شباب كثر خريجين ليعرضوا أعمالهم وتشكل بوابة وبارقة أمل نحو مستقبلهم، في مكان يضفي الحميمية ويحمل الطابع الدمشقي لم يخل من العطاء على مر تاريخه تزهو قلعة دمشق اليوم بفنانيها الشباب تقدمهم خطوة نحو المستقبل لينطلقوا بعدها ببناء أنفسهم.

مشاركات متنوعة ومشاريع تخرج عرضها الشباب في القاعة التي تعج بالزوار وتحدثنا إلى بعضهم وتلقفنا مشاعرهم وطموحهم وحكاية عملهم.

تكريم نورا الكوا

تكريم حنان الحاج

تكريم ربيع خليل

تكريم تسنيم شيخموس

انتقائية كبيرة

وفي تصريح للصحفيين قالت وزيرة الثقافة الدكتورة لبانة مشوح إنها «سعيدة جداً بافتتاح معرض الربيع للفن التشكيلي وهو تجسيد لاحتضان وزارة الثقافة وسورية بشكل عام لفنانينا الشباب، ولكن السعادة أكبر بالمكان وهذه أول مرة يقام فيها معرض فن تشكيلي في مكان بهذا الجمال وهذه العظمة وقاعة العرش في قلعة دمشق، وقريباً ستفتتح القلعة للزوار ليتمتعوا بأنفسهم بهذه القاعة وغيرها من الأروقة ومن مقتنيات هذا المكان».

وأضافت الوزيرة: إن «الجديد في هذا الأمر ليس فقط المكان وإنما نوعية اللوحات المعروضة، هناك انتقائية كبيرة في اللوحات لذلك انخفض عدد اللوحات المعروضة قعادة ما يكون هناك ما يزيد على ٦٠ لوحة، هذه المرة توخينا أن تكون أكثر انتقائية ونلاحظ أن المدارس فيها الكثير من الجدة والحداثة، وهذا يساعد على انتقال الفنان من نمط اعتاد عليه إلى أنماط إبداعية أخرى وهذا هو الإبداع والتجديد».

شعور الاختناق

من جهتها قالت إسراء بارودي وهي خريجة عام ٢٠٢١: «إنها المشاركة الأولى في بمعرض الربيع وعملي يحمل اسم الربيع وهو إحدى لوحات التخرج، رسمته عندما حاولت نقل شعوري بحالة ضغط وتوتر، وأردت من خلالها توصيف حالتي، وجل ما فكرت به هو لبس كيس نايلون لأجرب شعور الاختناق والتوتر وحالة الضياع، والكيس هو رمز وحاجز لأي ضيق ممكن أن يجعلني أتنفس الصعداء وما احتاجه هو فقط خلع الكيس عن وجهي لأوصل الفكرة».

عمل عن الأشجار

بينما قالت نور الكوا إن «هذه المشاركة العاشرة لي في معرض الربيع وشاركت في هذه السنة من خلال شجرة وأحببت أن أغير أسلوب هذه الشجرة وهي جاءت ضمن مجموعة عملت فيها ما يقارب الـ٣٠ عملاً عن الأشجار، واخترت هذه الشجرة لأنها تناسب الوحي العام لهذا المعرض كالربيع خاصة أنه مخصص للشباب».

ولاحظت هذه السنة أن «المكان قد تغير وأصبحت لديه هوية مختلفة جميلة جداً في هذا الصرح الحضاري قلعة دمشق والمكان الأثري الجميل، وما يميزه أنه يسلط الضوء على الشباب وفيه مشاركات متنوعة».

«التنك» يشبهنا

حنان الحاج شاركت في المعرض من خلال عمل من خامة المعدن «التنك» وهو عبارة عن شخصية إنسانية ليست ذكراً ولا أنثى، استخدمت «التنك» لأنه يلامس حالتنا الداخلية بعد ١٠ سنوات من الأزمة، ورغم كل ما مررنا به استطعنا أن نخرج مواهبنا ونتقدم رغم كل النكبات، والفن وجد لكي نوصل رسائلنا ونحكي من خلاله قصصنا، واشتغلت أكثر من عمل من دون عرض إلا أن هذه التجربة لاقت النور في معرض الربيع».

مثال حقيقي للصبر

وبينت تسنيم شيخموس أن هذه المشاركة الثالثة لها في المعرض والجائزة الثالثة لها أيضاً، أما عن مشاركتها فقالت: «لوحتي ذات طابع معدني واعتمدت فيها على المساحات أكثر من الخط هذه المرة مستخدمة عنصر المرأة وفي أغلب لوحاتي أستخدم هذا العنصر لأنها عنوان ومثال حقيقي عن الصبر، وهذه التقنية تسمى «الفونيه وايفورت» نشتغلها بتكنيك خاص على المعدن لإظهار هذه الخطوط التي يجب تنزيلها بالأسيد ووضع مواد تتداخل معها».